

تكون موضوع هموم شولوخوف الرئيسية . لعمق الدلالة التي تشف عنها ، وعمق النتائج التي ترتبت عليها .

وكان شولوخوف قد جند سنة ١٩٢٠ في الجيش وأتيح له أن يطوف أرض الدون . ويتشرب طبيعتها ، ثم اشغل لفترة عامل نموين . وشارك ، حتى سنة المجاعة ١٩٢٢ ، في طرد العصابات المغيرة على هذه المنطقة .

على ان حياته الأدبية الجادة لم تبدأ الا سنة ١٩٢٣ ، حين ظهرت في الصحف الروسية محاولاته الأولى التي كتبها في سن الثامنة عشرة ، وهي السن التي يبدأ فيها الكتاب ، عادة ، بدايتهم الحقيقية .

وقد صدر انتاج هذه المرحلة المبكرة في كتابه الأول « حكايات على نهر الدون » سنة ١٩٢٦ ، بعد سنة من بدء كتابة روايته الشهيرة « الدون الهاديء » . التي نشر الجزآن الأول والثاني منها سنة ١٩٢٨ ، والجزء الثالث سنة ١٩٢٩ . اما الجزء الرابع فلم ينشر الا سنة ١٩٤٠ ، أي بعد ١٥ سنة من تأليفها ، كما هي يذهب الناقد الأدبي ك. زيلنسكي في الفصل الذي عقده عن شولوخوف ، كتابه : « الأدب السوفييتي : المشاكل والناس » .

لشولوخوف ثلاثة أعمال روائية كبيرة ، تقع الأولى، « الدون الهاديء » ، في ثلاثة آلاف صفحة ، وهي رواية تتضافر فيها الابعاد الاجتماعية بالابعاد الطبيعية .